المشكلات السلوكية لأطفال الصفوف الثلاثة الأولى في دور الرعاية الاجتماعية كما يدركها المعلمين في إربد

اعداد

د/ بلال محمد صلاح سليمان

دكتوراة تربية طفل، قسم العلوم التربوية، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية

د/ شذى حسين بريك

دكتوراة أصول تربية، قسم العلوم التربوية، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية

المشكلات السلوكية لأطفال الصفوف الثلاثة الأولى في دور الرعاية الاجتماعية كما يدركها المعلمين في إربد

بلال محمد صلاح سليمان*، شذى حسين بريك
قسم العلوم التربوية، كلية اربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
***البريد الإلكتروني:dr-bilalsuleiman@hotmail.com**

الملخص:
هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المشكلات السلوكية لأطفال الصفوف الثلاثة الاولى في دور الرعاية الاجتماعية كما يدركها المعلمين في اربد تبعا لمتغيرات الدراسة (النوع – الصف - خبرة المعلم) وتكونت عينة الدراسة من (355) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ولتحقيق أهداف الدراسة طورت استبانة مكونة من (38) فقرة موزعة على مجالات: المشكلات المدرسية، والاجتماعية، والنفسية. وأشارت نتائج الدراسة الى أن المشكلات الاجتماعية والمدرسية والنفسية جاءت بدرجة مرتفعة، كانت عالية لجميع المجالات وأن هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المشكلات السلوكية تعزى للجنس لصالح الذكور ومستوى التحصيل والصف الاعلى. أوصى الباحث بتقديم الرعاية للأطفال في دور الرعاية بشكل أفضل والاستعانة بالمختصين من اصحاب الكفاءة والاختصاص.

الكلمات المفتاحية: مشكلات السلوكية، المرحلة الاساسية، دور الرعاية الاجتماعية.

The Behavioral Problems of the First Three Grades Children in the Social Care Homes as Perceived by Teachers in Irbid

Bilal Muhammad Salah Suleiman*, Shatha Hussain Braik
Department of Educational Sciences, Irbid University College, Al-Balqa Applied University, Jordan
***Email: dr-bilalsuleiman@hotmail.com**

Abstract:

This study identified the behavioral problems of the children of the first three grades in social care homes as understood by teachers in irbid according to the variables of the study (gender - class - teacher experience). The study sample consisted of (355) male/female teachers, who were chosen in randomly to achieve the objectives of the study. A questionnaire was developed consisting of (38) items distributed in the areas of school problems, social, psychological.

The results indicated that the social, school, and psychological problems came at a high level, high for all fields. Furthermore, there were statistically significant differences at the ($\alpha = 0.05$) level in the behavioral problems attributed to sex in favor of males, achievement level and higher grade. The researcher recommended presenting the most prominent of which is to provide better care for children and to seek the assistance of specialists with competence and competence.

Keywords: behavioral problems, basic stage, the role of social welfare.

المقدمة:

أن التربية حق طبيعي للأطفال، من خلال إلقاء المسؤولية على الأسرة التي يتأثر بها الطفل منذ اللحظة الأولى من حياته، من خلال تأثيرها في سلوكه، وقيمه، واتجاهاته، وتكوين شخصيته، أن الأسرة هي همزة الوصل، والحبل المتين الذي يوصل الطفل في المجتمع، باعتبارها الأداة الرئيسية المعنية في تنشئة الأطفال، من خلال أجواء يسودها الحب، والحنان، والعطف.

تعد الأسرة رحم المجتمع، الذي يجد فيه الأبناء المناخ النظري الملائم الذي ينشأ، ويعيش فيه منذ طفولته، مرورا بمراحل عمره كلها، وفي ظل البيئة الأسرية المتوازنة، يتحقق النمو السلوكي والانفعالي لديهم، والتي من خلالها تتكون شخصية الأطفال بشكل متوازن، بعيدة عن أي نوع من المشاكل السلوكية، والاضطرابات النفسية التي تؤثر عليه وعلى مجرى حياته، وتعتبر الأسرة هي نافذة العالم الذي يطل منها الطفل، ويكتسب، ويتعلم القيم والمبادئ السائدة في مجتمعه، والتي تؤهله من أجل الاندماج والتعامل الخارجي، والتي تثير لديه جميع الدوافع الداخلية من استجابة، ومحبة، واحترام للآخرين (العمد، 2000).

يمثل الوالدان مصدر القوة للأطفال من خلال توجيه الطفل، وتعليمه، وإكسابه للخبرات، وحمايته من الانحرافات السلوكية، إن فقدان أو حرمان الأطفال للرعاية، والحماية الأسرية هي كارثة بحد ذاتها، وتترك آثار سلبية في حياة الطفل، مما يؤدي إلى إحداث اضطرابات سلوكية في شخصية وتصرفاته خصوصا في مرحلة الطفولة، والتي تعتبر أهم مرحلة من مراحل النمو لدى الإنسان.

إن غياب دور الأسرة يعتبر مشكلة كبرى، تنعكس وبشكل مباشر على شخصية الأطفال ونفسيتهم، في حين وجود أسرة بيولوجية سليمة تمكن الفرد من النمو الاجتماعي بشكل سليم، والأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى وهي المسؤولة على عملية التواصل الاجتماعي، والتفاعل مع البيئة المحيطة به (زهران، 2000).

مشكلة الدراسة:

يعيش الطفل حياته الطبيعية داخل أسرته التي توفر له كافة السبل من أجل حياة كريمة وتحمل المسؤولية، وحمايته من أي ظروف طارئة، وتنشئته تنشئة سليمة بعيدة عن أي نوع من الاضطرابات أو الصراعات، بحيث تساعده على صقل شخصيته ليكون فردا نافعا في المجتمع هذا في الظروف الطبيعية، أما في حالة فقدان الأب أو الانفصال ما بين الترويض أو وجود أطفال بعلاقات غير شرعية هنا يكون الخلل واضح كل الوضوح ويترتب عليه الكثير من الأضرار الجسيمة والنفسية المرتبطة بسلوكه ويرافقه ضعف في النمو في كافة جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية وغيرها من المشاكل المرتبطة بالقلق والحزن، والتوتر، والاكتئاب، في ظل هذه الظروف فالأطفال على اختلاف ظروفهم بحاجة ماسة إلى تقديم المساعدة لهم سواء كانت مساعدات فردية أو عن طريق مؤسسات الرعاية الاجتماعية المتعددة، لتقدم لهم المساعدة وتوفير الدعم النفسي لتلك الفئة من الأطفال، من هنا لابد من تحديد حجم المسؤولية التي تقع على عاتق تلك المؤسسات وتقديم الدعم لهم من قبل القطاعات العامة والخاصة من أجل الارتقاء بمستوى الخدمات التعليمية والشخصية والاجتماعية المقدمة لهم من أجل التقليل من حجم المشاكل التي يمكن أن يعاني منها هذه الفئة أثناء اندماجهم في المجتمعات والبيئة المحيطة.

وانطلاقا منا لواقع الذي يعيشه الباحث باعتباره مشرفا على الطلاب في مرحلة التدريب الميداني ومن خلال الزيارات المتكررة ، لاحظ مجموعة من التصرفات على الطلاب في هذه

المرحلة العمرية الأمر الذي استدعى التفكير بالقيام بدراسة المشكلات السلوكية في دور الرعاية الاجتماعية والعمل على ايجاد حلول لتلك المشكلات، وجاءت هذه الدراسة لتجيب عن الاسئلة التالية.

أسئلة الدراسة:

- ما المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الأساسية في دور الرعاية الاجتماعية في محافظة اربد؟
- ماهي الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المشكلات السلوكية بين الأطفال في دور الرعاية الاجتماعية في محافظة اربد باختلاف النوع، العمر، الصف الدراسي، اختلاف مكان الرعاية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال الصفوف الثلاثة الأولى في دور الرعاية الاجتماعية في محافظة اربد، كما تهدف إلى الكشف عن الفروق في مستوى تلك المشكلات وفقا (النوع، الصف الدراسي، ودار الرعاية).

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في:

- **الاهمية النظرية:**

1. التركيز على المشكلات السلوكية والتي تعتبر من أهم المشاكل التي تواجه الطلاب في دور الرعاية الاجتماعية.
2. تأتي هذه الدراسة لاثراء المكتبة العربية للاستفادة من نتائجها.

- **الأهمية التطبيقية :**

1. تأتي هذه الدراسة من أجل القاء الضوء على فئة مهمة بالمجتمع والتي يجب التركيز عليها.
2. قد تساعد نتائج هذه الدراسة المعنيين في الجهات المسؤولة عن عملية التطوير والتخطيط وبناء البرامج والاستفادة منها.
3. قد تساعد الدراسة الحالية الباحثين من الاستفادة من أدوات الدراسة والمتعلقة بالاستبانة غيرها.
4. استخدامها لأغراض البحث العلمي من قبل المختصين.

مصطلحات الدراسة:

المشكلات السلوكية: "حالة من المعاناة وعدم الارتياح تصيب الفرد نتيجة لوجود صعوبات تواجهه في حياته، فيما يجعله بعيدا عن التوافق مع ذاته، وتؤثر في تفاعله مع الواقع بشكل سلبي، سواء على المستوى المعرفي أو الاجتماعي أو الانفعالي أو الأدائي". (صابر، 2003، 13).

ويعرف منصور وآخرون (2002، 91) المشكلات السلوكية بأنها: " تلك الأنواع من السلوك الذي يرى المعلمون أنه سلوك غير مرغوب فيه ويجدون صعوبة في مواجهته، ويؤدي إلى اضطراب عملهم ويمثل سلوكا لا توافقياً من قبل الطالب"

وعرف (الزغلول، 2006) إن المشكلات السلوكية هي مشكلات شاذة وغير لائقة ومثل هذه السلوكات تكون غير منسجمة، وغير متوافقة مع المعايير الاجتماعية للسلوك المقبول، ولا

تتفق مع توقعات الآخرين، وهي في الغالب غير ناضجة، ومزعجة تؤثر في تفاعلات الطفل مع محيطه، وفي قدرته على توظيف القدرات العقلية لديه على النحو الأمثل.

ويعرف الباحث المشكلات السلوكية: بأنها تلك التصرفات السلوكية التي تظهر عند الطلاب، وتغير أنماط غير مرغوب فيها وسلوكيات غير سوية تؤدي إلى إحداث مشاكل داخلية وخارجية.

المرحلة الأساسية: هي مرحلة التعليم الإلزامي في الأردن تبدأ من سن الست سنوات إلى عمر السادسة عشر، يتم فيها تأسيس الطلاب في جميع المواد الأساسية وفي هذه الدراسة ستكون في (الصفوف الثلاثة الأولى).

دور الرعاية الاجتماعية: هي مؤسسات حكومية تضم عدداً من المختصين اللذين يسعون إلى توظيف طاقات المجتمع، وأفراده لتوفير الخدمات المتعددة، وبرنامج يساعد الإنسان على إشباع احتياجاته، والوقاية من المشاكل التي قد تواجهه، وهي مؤسسات موزعة على أنحاء المملكة تابعة لوزارة التنمية الاجتماعية. (Sigelman, , 1991)

حدود الدراسة:

- **حدود بشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المرحلة الاساسية في محافظة اربد.
- **حدود مكانية:** طبقت هذه الدراسة في قرية (SOS) ودار الحنان، مبرة أم الحسين.
- **حدود زمانية:** طبقت هذه الدراسة في 2017 / 2018.

الاطار النظري:

المشكلات السلوكية:

لابد من التأكيد على أن السلوك الصادر من الإنسان، سواء كان هذا السلوك سوي، وغير سوي، هو عبارة عن سلوك متعلم، ويلعب المجتمع الدور الأكبر، في تحديد ذلك، من خلال معايير معتمدة، إذ خرج عنها الطفل، ويحدد سلوكه من خلال تلك المعايير وحرمان الأطفال من الرعاية الأسرية، لأسباب متعددة من فقدان أحد أفراد الأسرة كالأب أو الأم أو حالات الانفصال، أو العلاقات الغير الشرعية التي تؤثر على شخصية الطفل، وتنشئته بشكل سليم، الأمر الذي يترتب عليه سلوكيات مرفوضة في مجتمعه.

تعريف المشكلات السلوكية:

وقد عرف سلامة (1984) المشكلة السلوكية " هي سلوك متكرر لحدث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية".

ويرى الباحث أن تنوع المشكلات السلوكية واختلافها أدى بالتربويين إلى تحديد وصف تلك المشاكل وتصنيفها وبيان أسبابها من خلال الآتي:

الخصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية:

لم يتفق علماء التربية على وضع وتحديد نموذج خاص بالمشكلات السلوكية يصف الأطفال المفرطين سلوكيا لاختلاف صفاتهم ومشاكلهم وقد قام ذوو الاختصاص بذكر بعض الخصائص المشتركة لتلك الفئة من الأطفال ويتمثل بما يلي:

- يعانون من ضعف في التحصيل ومحدودية المهارات اللفظية والكتابية.
- يلجئون إلى التسرب المدرسي وعدم المشاركة في الأنشطة اللامنهجية.
- النقص في الاهتمام بالحياة وعدم التفاعل مع المحيط الخارجي.
- لديهم بعض القدرات المميزة والمواهب تغيب عن أذهان التربويين.

- الأطفال المتطرفين يعتقدون لفهم ذاتهم وقدراتهم وهناك الكثير من الخصائص التي ينفردون بها، من أهمها.

- **النشاط الزائد** – وهو نشاط مبدئي من خلال حركات غير منظمة وغير متوقعة ويتميز هؤلاء الأطفال بالعصبية الزائدة.

- **التمرد**- عدم الالتزام لقوانين البيت أو دور الإيواء من خلال النشاط المتعارض لتلك الأنظمة والقوانين.

- **السرقة**- من المشكلات الاجتماعية وهو نمط من السلوك المضاد للمجتمع وهي غير مرتبطة بمرحلة عمرية معينة وتتمثل السرقة في نزعة الطفل الداخلية في الاستيلاء على ممتلكات الآخرين (الزغلول، 2006).

أسباب السرقة:

- **الأسباب النفسية:** إثارة اهتمام الآخرين لشعور الطفل بالوحدة محاولة منه لإبراز ذاته.

- **الأسباب العاطفية:** حالات النقص التي يعاني منها الأطفال مثل الغيرة والحرمان والحب والعطف وشعوره بعدم الأمان نتيجة لحرمانه من الوالدين.

- **الأسباب التي تكمن وراء الحاجة:** من خلال إبراز واقع التملك وهو دافع تحذيري لامتلاك الأشياء بالرغم من عدم حافية إليها (القائمي، 1996).

السلوك العدواني:

وقد عرفه الهاشمي " بأن السلوك العدواني وهو استجابة عنيفة للتغلب عن المشكلات التي تقف حاجز في طريق تحقيق الرغبات" (الهاشمي، 2008، 304).

ويتمثل السلوك العدواني بالسلوك اللفظي، المادي، والعدوان الرمزي.

الكذب: هو ذكر شيء غير حقيقي، مع معرفة بأنه كذب وبنية غش أو خداع شخص آخر من أجل الحصول على فائدة أو من أجل التملص من أشياء غير سارة.

الاكتئاب: والذي يحدث لدى الأطفال نتيجة لفقدان أحد أفراد الأسرة أو التفكك الأسري أو عزل الطفل وإبعاده عن بيئته الطبيعية (مختار، 1999).

أسباب كشف المشكلات السلوكية:

من أهم الأساليب المستخدمة من أجل تحديد المشكلات السلوكية لدى الأطفال ما يلي:

1- الاختبارات النفسية: تستخدم للكشف عن المشاكل التي يعاني منها الأطفال سواء كانت ذاتية أو عدم القدرة على التكيف ومن هذه المقاييس.

- **المقاييس الإسقاطية، اختبارات الترابط الحسي.**

2- المقابلات الإكلينيكية: من أكثر الطرق استخداما في البحوث التربوية من خلال جمع البيانات من الفئة المستهدفة مثل المقابلة الشخصية وطرح الأسئلة وما يصدر عن الشخص من سلوك أثناء المقابلة. (ربحي، 2000).

3- السجلات الخاصة (داخل المؤسسات الاجتماعية): تتمثل بالسجلات المدرسية أو السجلات الخاصة داخل دور الرعاية ومؤسسات الإيواء.

4- مقاييس التقدير الذاتي من أكثر المقاييس انتشارا ولكن من المأخذ على هذه الطريقة محاولة إعطاء نتائج غير صحيحة محاربة بنعم وإخفاء المشاكل ممن يعانون منها.

5- تقديرات الأقران من خلال التركيز على العلاقات الشخصية المتعددة أو الجماعية وتقيد من الطرق المفيدة للمعلم في عملية التخطيط من أجل التدخل والعلاج

ثانيا- النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية:

تكمن أهمية دراسة النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية الى تدبر وفهم المشكلات والتنبؤ بتلك المشكلات المتوقع حدوثها وفيما يلي عرض لتلك النظريات:

الاتجاه السلوكي:

هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها من خلال المثيرات والاستجابات المختلفة المرتبطة في مجالات حياته الاجتماعية، والنفسية البيولوجية، وقد ذكر إسماعيل (2009) أهم الفرضيات التي تركز عليها النظرية السلوكية وهي:

1- معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب سواء كان السلوك سويا أو مضطربا.

2- المتعلم يمكن تعديله.

3- السلوك الغير سوي يتعلمه الفرد نتيجة لتعرض للخبرات التي تؤدي لذلك.

4- يولد الانسان ولديه دوافع فسيولوجية أولية تدفعه الى عمل أشياء محددة.

الاتجاه التحليلي:

أكد فرويد على وجود مسلمات أساسية للطبيعة الإنسانية وهي:

1- أن الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد هي أهم خمس سنوات في حياته، وأكثرها تأثيرا في سلوكه.

2- تعتبر الدوافع الغريزية النوعية للفرد هي من تحدد سلوكه العام وتعني حاجة كل فرد إلى إشباع حاجاته الجسدية.

3- أن السلوك الفرد يتحدد بعوامل العلاقات بين المكونات الداخلية وأن السلوك لا يحدث صدفة أو اعتباطا وإنما يخضع لخبرات الفرد السابقة (Valentine, 2013).

الدراسات السابقة:

يلقى الباحث الضوء على عدد من الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، ومن ثم التعقيب عليها وذلك على النحو الآتي:

أجرى سعادة وآخرون (2002) دراسة هدفت إلى تحديد المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات". وتكونت عينة الدراسة من (276) من معلمي الصفوف الأربعة الأولى واستخدمت الباحثة استبانة مكونة من (41) فقرة تم توزيعها على عينة الدراسة، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات سلوكية مثل تدني المستوى التحصيلي والخوف من صوت الطائرات، والقلق والعدوانية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث وموقع المدرسة يعزى لصالح مدارس المدينة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع المؤسسة (حكومي وكالة) ومتغير المستوى التعليمي.

دراسة شتات (2000) بعنوان: البناء النفس الشخصية الطفل اليتيم" هدفت الدراسة إلى الكشف عن مكونات البناء النفس الشخصية الطفل اليتيم وأثر بعض المتغيرات كالنوع ونمط الرعاية والترتيب الميلادي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (194) طفلا يتيما، منهم (88) مودعين بالمؤسسات الإيوائية، و (106) يعيشون عند أسرهم، واستخدمت الباحثة اختيار البناء النفسي وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

الذكور والإناث لصالح الذكور مما يدل على أن الذكور أقل تأثيرا بوفاة الأب من البنات وأشارت لعدم وجود فروق ما بين الأطفال الأيتام تعزى لنمط الرعاية والترتيب الميلادي والنوع.

وأجرى البحيري (1990) دراسة بعنوان: " المشكلات السلوكية لدى أطفال الملاجئ". هدفت إلى معرفة مدى انتشار المشكلات بين أطفال الملاجئ والكشف عن العوامل المسببة لها، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (165) من أبناء المؤسسات منهم (189) ذكور (76) إناث تراوحت أعمارهم ما بين (6-15) سنة واستخدم الباحث المقابلات لأفراد العينة والمشرفين عليهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معدل انتشار المشكلات السلوكية لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث، ومن أكثر تلك المشاكل الاضطرابات الاجتماعية، الاكتئاب، زيادة الحركة والكلام، كما أحضرت النتائج بأنه لا يوجد تأثير لكل من العمر ودرجة الحرمان على جميع المشكلات السلوكية، باستثناء الكلام الذي يزداد عند الذكور بازدياد العمر.

دراسة عبيد (2013) بعنوان: "الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية (SOS)" والتعرف على الفروق في المتغيرات (العمر، النوع، التحصيل الأكاديمي، حالة القيم، فترة الإقامة، وتكونت عينة الدراسة من (63) ؟؟؟ طبق عليهم (مقياس الذكاء الوجداني – مقياس فعالية الذات)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بعد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى الأيتام في قرية (SOS) وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الطلاب في قرية (SOS) تعزى لمتغير العمر في حين أحضرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الوعي بالذات لصالح اللذين أعمارهم تتراوح ما بين 16-22 سنة وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الإقامة.

وأجرى العطاس (2013) دراسة بعنوان: "مستوى الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام في دور الرعاية والأيتام المقيمين لدى ذويهم، دراسة مقارنة "وتكونت عينة الدراسة من (32) مقيم من الأيتام المعتمد في دور الرعاية في مكة المكرمة و (22) يتيما من الأيتام المقيمين لدى ذويهم بمكة المكرمة واستخدم الباحث مقياس الطمأنينة النفسية ومقياس الشعور بالوحدة وتوصلت الدراسة إلى أن عدد من الأيتام المقيمين في دور الرعاية يعانون من فقد في الطمأنينة النفسية بمستوى أعلى من أقرانهم المعتمدين لدى ذويهم ويعانون من الشعور بالوحدة.

وفي دراسة العثامنة (2003)، هدفت إلى التعرف على "المشكلات السلوكية الشائعة التي يعاني منها طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين" طبقت على عينة من (141) مرشداً ومرشدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مشكلة سلوك الشرود والتشتت وعدم التركيز احتل المركز الأول، وسلوك الاضطرابات النفسية والسلوك العدواني، واحتل سلوك التمرد المركز الأخير.

وأجرى النميري (2011) دراسة بعنوان: "الضغوط النفسية الدراسية لدى عينة من الطلاب والطالبات الأيتام في دور التربية الاجتماعية وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، وتم تطبيق أداة الدراسة من خلال استبانة تتكون من (34) فقرة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الضغوط النفسية لدى أفراد العينة تمثل في المشاكل المدرسية المرتبطة بالجوانب المادية والعائلية كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الأيتام المقيمين في دور الرعاية والأيتام المعتمدين خارج دور الرعاية.

وفي دراسة السويهري (2010) بعنوان: "المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام بالجمعية الخيرية بمكة المكرمة وعلاقة تلك المشكلات بعدد من المعتقدات (العمر، الصف الدراسي، المرحلة التعليمية، وتصور لبضع البرامج الإرشادية) وتكونت عينة الدراسة من (163) يتيماً وطبق الباحث أداة الدراسة وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن عدد من المشكلات النفسية والاجتماعية مرتبة حسب انتشارها، العدوان، السرقة، الكذب، الشعور بالوحدة، الخوف المرض، الشذوذ الحيثي لدى الأيتام.

دراسة (Reddy, 2010) هدفت إلى فحص "المشكلات السلوكية والكفاءة الاجتماعية والمواقف تجاه المدرسة لدى التلاميذ في سن الدراسة الابتدائية" وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة بلغت (35) طفلاً من بين عائلات في (11) ملجأ وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال المتيمين في الملاجئ يعانون من مشاكل سلوكية مقارنة مع الأطفال العاديين.

وأجرى (Fregusone et al, 2013) بدراسة "المشكلات السلوكية النفسية لدى الأطفال من سن (8-12) عاماً، وتكونت عينة الدراسة من (1128) طالباً وطالبة واستمرت الدراسة أربع سنوات، وبينت نتائج الدراسة أن هناك سلوكيات أكثر انتشاراً تمثلت في الملل، النشاط الزائد، التمرد وأقل السلوكيات شيوعاً السرقة، البكاء، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائية لصالح الذكور في انتشار المشكلات السلوكية أكثر من الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يرى الباحث أن الدراسة الحالية مشتركة مع معظم تلك الدراسات في بعض الجوانب كما أنها تثير الاهتمام نحو قضية غاية في الأهمية، تشكو منها أغلب المجتمعات، ومن بينها المجتمع الأردني، ولذا خلصت الدراسة إلى عدة نقاط من خلال عرضها لتلك الدراسات على النحو الآتي:

أولاً- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي تناولت العديد من المشكلات السلوكية كدراسة (شتات، 2000) و (سعادة وآخرون ، 2002)، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (النميري 2011:)

كما تنتهج الدراسة الحالية المنهج نفسه في أغلب الدراسات.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بتجديد متغيرات الدراسة، والرجوع إلى الأدب النقدي، وهذا ما استفاد منه الباحث في وضع النقاط الأساسية والمحاور الهامة للأطر النظرية المتعلقة بالدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة تكون من جميع معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الاولى في المرحلة الأساسية، في محافظة اربد البالغ عددهم (1964) معلما ومعلمة وذلك في الفصل الدراسي (2017-2018).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (355) معلم ومعلمة في محافظة اربد، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الشخصية.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	224	63.1
	أنثى	131	36.9
	المجموع	355	100
الصف	الاول الاساسي	67	18.9
	الثاني الاساسي	154	43.4
	الثالث الاساسي	134	37.7
	المجموع	355	100
خبرة المعلم	من 1-2 سنوات	35	9.9
	2-5 سنوات	143	40.3
	5 سنوات فأكثر	177	49.9
	المجموع	355	100

يظهر من الجدول رقم (1) ما يلي:

1. بلغ عدد الذكور في العينة (224) بنسبة مئوية (63.1%) بينما بلغ عدد الاناث (131) بنسبة مئوية (36.9) .
2. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الصف (43.4%) للصف (الثاني الاساسي) بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (18.9%) للصف (الاول الاساسي).
3. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير خبرة المعلم (49.9) للسنوات الخبرة (5 سنوات فأكثر) بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (9.9%) للسنوات الخبرة (من 1-2سنوات) .

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة اذ تم تطوير الاسبانة وفق الخطوات الآتية:

1. تم مراجعة الكتب والمراجع العلمية المتعددة .
2. تم الاطلاع على وسائل جمع البينات في العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة للاستفادة من محاورها منها (سعادة، 2002) و (العطاس، 2013)
3. تم عرض الاستبانة بعد الانتهاء من صياغة الفقرات على هيئة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والمناهج من الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة.
4. بعد جمع الاستبانة من المحكمين الذين أكدوا على مناسبة فقرات الاستبانة ولم يقموا أي تعديل عليها.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من الصدق المنطقي لأداة الدراسة ومجالاتها، تم تعريفها في صورتها الاولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية من الجامعات الاردنية وذلك للاستفادة والاخذ برأيهم حول دقة وصحة محتوى الاداة من حيث: الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات، وبعد ذلك تم اختيار الفقرات التي أجمع على مناسبتها من قبل المحكمين، ومراعاة جميع الملاحقات الواردة من المحكمين وبعد ذلك من اخرادها بصورتها النهائي؟

ثبات الاداة وثبات التطبيق:

للتأكد من ثبات اداة الدراسة تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلمة من خارج عينة الدراسة مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعين) واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في جميع مجالات الاداة في المرتين، حيث أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيقين لمجالات الاداة والمجالات ككل كانت قيم دالة احصائيا وهذا يدل على ثبات التطبيق للدراسة الجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2): معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات الاداة بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين

المجال	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
المشكلات المدرسية (تعليمية)	0.76	0.00
المشكلات الاجتماعية (تكيفية)	0.81	0.00
المشكلات النفسية (الانفعالية)	0.72	0.00
الاداة ككل	0.82	0.00

يظهر من الجدول رقم (2) أن معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين لمجالات أداة الدراسة تراوحت بين (0.72-0.81) وهي قيم دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) وكما بلغت قيمة معامل الارتباط بين تطبيقين الادارة ككل (0.82) وهي قيمة دالة احصائيا، مما يدل ثبات الاداة.

كما تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (25) معلم ومعلمة لمرة واحدة ثم تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على جميع فقرات مجالات أداة الدراسة كما هو مبين في جدول (3).

الجدول (3): معاملات الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا) لمجالات أداة الدراسة بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين

المجال	معاملات الثبات
المشكلات المدرسية (تعليمية)	0.70
المشكلات الاجتماعية (تكيفية)	0.74
المشكلات النفسية (الانفعالية)	0.78
الاداة ككل	0.75

يظهر من الجدول رقم (3) أن معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة تراوحت ما بين (0.70-0.78) وجميعها قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق أيضا، اذ أشارت معظم الدراسات الى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.75).

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على التغيرات الاتية :

- النوع، وله فئتان (ذكر، أنثى)
- الصف، وله ثلاث مستويات (الاول الاساسي، الثاني الاساسي، الثالث الأساسي)
- مستوى التحصيل، وله أربعة مستويات (ممتاز، جيد جدا، جيد، ضعيف).
- خبرة المعلم، وله ثلاث مستويات (من 1-2 سنوات، من 2-5 سنوات، من 5 سنوات فأكثر)

المعالجة الاحصائية:

- للإجابة عن السؤال الاول استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الاساسية في محافظة اربد لدى أفراد عينة الدراسة.
- للإجابة عن السؤال الثاني: استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا لمتغير (النوع- الصف- مستوى التحصيل- خبرة المعلم) وتحليل التباين الراعي لمعرفة الدلالة الاحصائية للفروق لظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة ككل واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا لمتغير (النوع- الصف- مستوى التحصيل- خبرة المعلم).

وتحليل التباين الاحادي لمعرفة الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الدراسة، وفقا لمتغير (النوع- الصف- مستوى التحصيل- خبرة المعلم).

عرض نتائج التحليل الاحصائي:

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي هدفت للتعرف على المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال الصفوف الاولى (المرحلة الأساسية) في دور الرعاية الاجتماعية من وجهة نظر معلميهم في محافظة اربد، وذلك وفقا لما تناولته من اسئلة:

- **أولا: النتائج المتعلقة السؤال الأول: ما المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال الصفوف الاولى (المرحلة الاساسية) في دور الرعاية الاجتماعية كما يدركها المعلمين في إربد؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل، كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفرد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات الدراسة بشكل منفرد، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
1	2	المشكلات الاجتماعية (تكيفية)	3.94	0.60	مرتفعة
2	1	المشكلات المدرسية (تعليمية)	3.91	0.60	مرتفعة
3	3	المشكلات النفسية (الانفعالية)	3.88	0.41	مرتفعة
الأداة ككل			3.91	0.49	مرتفعة

المشكلات الاجتماعية (تكيفية) "بمتوسط حسابي (3.94)، وبالمرتبة الثانية جاء مجال "المشكلات المدرسية (تعليمية) "بمتوسط حسابي (3.91) واحتل المرتبة الثالثة والأخيرة مجال "المشكلات النفسية (الانفعالية) "بمتوسط حسابي (3.88)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.91) بدرجة تقييم مرتفعة.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات الدراسة بشكل منفرد، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بالمجال الأول "المشكلات المدرسية (تعليمية) مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
1	1	يعاني من قلة التذكر	4.10	0.74	مرتفعة
2	4	عدم الالتزام بالنظام المدرسي	4.05	0.77	مرتفعة
3	2	ضعف الرغبة في المدرسة	4.02	0.75	مرتفعة
4	3	ضعف في القراءة والكتابة	3.99	0.86	مرتفعة
5	10	عدم المحافظة على ممتلكات المدرسة وإتلافها	3.99	0.84	مرتفعة
6	5	لا يصغي عند التحدث إليه بشكل مباشر	3.95	0.81	مرتفعة
7	13	إثارة الفوضى والإزعاج داخل الصف	3.93	0.84	مرتفعة
8	11	يشعر بالملل داخل الغرفة الصفية	3.89	0.78	مرتفعة
9	9	محب لإثارة الفوضى	3.87	0.81	مرتفعة
10	6	يفشل في إنهاء الواجبات المدرسية	3.82	0.77	مرتفعة
11	8	الغياب المتكرر دون أعذار	3.77	0.84	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
12	12	يلجأ إلى الغش في الامتحان	3.75	0.83	مرتفعة
13	7	انخفاض مستوى الدافعية لديه	3.64	0.89	متوسطة
المجال الأول "المشكلات المدرسية (تعليمية) ككل"			3.91	0.60	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال الأول "المشكلات المدرسية (تعليمية)" تراوحت بين (3.64-4.10)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) ونصها: "يعاني من قلة التذكر" بمتوسط حسابي (4.10) ودرجة تقييم مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة فقرة (7) ونصها "انخفاض مستوى الدافعية لديه" بمتوسط حسابي (3.64) وبدرجة تقييم متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.91) بدرجة تقييم مرتفعة.

المجال الثاني "المشكلات الاجتماعية (تكيفية)":

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بالمجال الثاني "المشكلات الاجتماعية (تكيفية) مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
1	4	لا يشارك في النشاطات الجماعية	4.10	0.85	مرتفعة
2	9	يلجأ إلى السرقة من زملائه	4.04	0.77	مرتفعة
3	3	لا يتعاون مع زملائه	1.02	0.51	مرتفعة
4	5	يميل إلى اللعب بشكل فردي	1.01	0.74	مرتفعة
5	10	التدخل في شؤون زملائه	1.00	0.75	مرتفعة
6	8	مخاطبة المعلم بطريقة سيئة	3.94	0.76	مرتفعة
7	1	يضايق زملاءه ويسخر منهم	3.87	0.81	مرتفعة
8	2	يظهر قلة الاحترام للآخرين	3.82	0.85	مرتفعة
9	7	الكذب والافتراء	3.79	0.71	مرتفعة
10	6	شتم وسب زملائه	3.79	0.71	مرتفعة
المجال الثاني "المشكلات الاجتماعية (تكيفية) ككل"			3.94	0.60	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال الثاني "المشكلات الاجتماعية (تكيفية)" تراوحت بين (3.79 – 4.10) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (4) ونصها: "لا يشارك في النشاطات الجماعية" بمتوسط حسابي (4.10)، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (6) ونصها "شتم وسب زملائه" بمتوسط حسابي (3.79)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.94) بدرجة تقييم مرتفعة.

المجال الثالث "المشكلات النفسية (الانفعالية):

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بالمجال الثالث "المشكلات النفسية (الانفعالية) مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي.

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
1	2	قلة الاهتمام بالنظافة الشخصية	3.96	0.85	مرتفعة
2	3	يعاني من الشرود الذهني	3.95	0.66	مرتفعة
3	8	يعاني من الحركة الزائدة	3.95	0.72	مرتفعة
4	9	يتقلب مزاجه بسرعة	3.94	0.78	مرتفعة
5	4	العدوان الداخلي تجاه زملائه	3.92	0.71	مرتفعة
6	5	يتلعثم أثناء التحدث	3.92	0.69	مرتفعة
7	10	يشكو من الخوف الزائد	3.91	0.75	مرتفعة
8	13	يشعر بالخوف وعدم الارتياح أثناء الامتحان	3.90	0.76	مرتفعة
9	6	يبتعد عن الخوض في المناقشات الجماعية	3.89	0.76	مرتفعة
10	12	الاندفاع والتصرف دون تفكير في المواقف المختلفة	3.89	0.75	مرتفعة
11	11	يعاني من الحساسية المفرطة	3.88	0.79	مرتفعة
12	14	يعاني من عادات سيئة (قضم الأظافر)	3.87	0.74	متوسطة
13	1	يعاني من العزلة والانطواء	3.85	0.88	مرتفعة
14	7	لا يستطيع الجلوس في مكان واحد	3.83	0.72	مرتفعة
15	15	البطء في إنجاز ما يطلب منه	3.54	0.81	متوسطة
المجال الثالث "المشكلات النفسية (الانفعالية) ككل"			3.88	0.41	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال الثالث "المشكلات النفسية (الانفعالية)" تراوحت بين (3.54 – 3.96)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (2) ونصها: "قلة الاهتمام بالنظافة الشخصية" بمتوسط حسابي (3.96) ودرجة تقييم مرتفعة.

ثانيا- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول المشكلات السلوكية التي يعاين منها أطفال الصفوف الثلاثة الأولى (المرحلة الأساسية) في دور الرعاية الاجتماعية من وجهة نظر معلميهم في محافظة اربد وتعزى لمتغيرات (النوع – الصف- مستوى التحصيل- خبرة العلم).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل تبعا لمتغير (النوع)، كما تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعا لمتغيري "الصف، الخبرة"، والجداول الآتية توضح ذلك.

جدول رقم (8): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل تبعا لمتغير (النوع)

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
ذكر	3.95	0.50	2.39	0.02
أنثى	3.83	0.84		

يظهر من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين آراء أفراد العينة حول المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال الصفوف الثلاثة الأولى (المرحلة الأساسية) في دور الرعاية الاجتماعية تبعا لمتغير النوع، حيث بلغت قيمة (T) (2.39) وهي قيمة دالة إحصائيا، لصالح الذكور بمتوسط حسابي (3.95)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.83).

جدول رقم (9): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على أداة الدراسة ككل تبعا لمتغير الصف

الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
الأول الأساسي	3.77	0.63	13.59	0.00
الثاني الأساسي	3.82	0.46		
الثالث الأساسي	4.07	0.40		

يظهر من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين آراء أفراد العينة حول المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال الصفوف الثلاثة الأولى (المرحلة الأساسية) في دور الرعاية الاجتماعية تبعا لاختلاف الصف، حيث بلغت قيمة (F) (13.59) وهي قيمة دالة إحصائيا، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفية (Scheffe) للمقارنات البعدية، جدول (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10): نتائج تطبيق طريقة شيفية (Scheffe) للمقارنات البعدية على الأداة ككل تبعا لمتغير الصف

الصف	المتوسط الحسابي	الأول الأساسي	الثاني الأساسي	الثالث الأساسي
الأول الأساسي	3.77		0.05	*0.30
الثاني الأساسي	3.82			*0.25
الثالث الأساسي	4.07			

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يظهر من الجدول رقم (10) أن مصادر الفروق كانت بين الصفوف (الأول الأساسي، الثالث الأساسي) لصالح الصف (الثالث الأساسي) بمتوسط حسابي (4.07)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للصف (الأول الأساسي) (3.77)، وكانت مصادر الفروق بين (الثاني الأساسي، الثالث الأساسي) لصالح الصف (الثالث الأساسي)، بينما بلغ المتوسط الحسابي (الثاني الأساسي)، بمتوسط الحسابي (3.82).

جدول رقم (11): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على أداة الدراسة ككل تبعا لمتغير الخبرة

الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
من 1 – 2 سنة	3.49	0.55	15.30	0.00
2 – 5 سنوات	3.92	0.42		
5 سنوات فأكثر	3.98	0.50		

يظهر من الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين آراء أفراد العينة حول المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال الصفوف الثلاثة الأولى (المرحلة الأساسية) في دور الرعاية الاجتماعية تبعا لاختلاف الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (15.30) وهي قيمة دالة إحصائيا، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفية (Scheffe) للمقارنات البعدية، جدول (12) يوضح ذلك.

جدول رقم (12): نتائج تطبيق طريقة شيفية (Scheffe) للمقارنات البعدية على الأداة ككل تبعا لمتغير الصف

الصف	المتوسط الحسابي	الأول الأساسي	الثاني الأساسي	الثالث الأساسي
1 – 2 سنة	3.49		*0.43	*0.49
2 – 5 سنوات	3.92			0.06
5 سنوات فأكثر	3.98			

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)**

يظهر من الجدول رقم (12) أن مصادر الفروق كانت بين سنوات الخبرة (من 1-2 سنة، 5 سنوات فأكثر) لصالح سنوات الخبرة (5 سنوات فأكثر) بمتوسط حسابي (3.98)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة (من 1 – 2 سنة) (3.49)، وكانت مصادر الفروق بين سنوات الخبرة (من 1 -2 سنة، 2- 5 سنوات) لصالح سنوات الخبرة (2- 5 سنوات) بمتوسط حسابي (3.92)، بينما بلغ المتوسط الحسابي (1 – 2 سنوات) بمتوسط الحسابي (3.49).

مناقشة النتائج:

تم مناقشة نتائج الدراسة وفقا للترتيب الذي عرضت فيه سابقا على النحو التالي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال الصفوف الثلاثة الأولى (المرحلة الأساسية) في دور الرعاية الاجتماعية كما يدركها المعلمين في اربد؟

يشير الجدول رقم (4) أن المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الأساسية قد تفاوت وفقا لمجالات الدراسة حيث جاءت المشكلات الاجتماعية (تكيفية) في المرتبة الأولى ومتوسط حسابي بلغ (3.94)، والمشكلات المدرسية (تعلمية) في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.91)، وحصلت المشكلات النفسية (الانفعالية) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.88)؛ وبلغ متوسط الحسابي الأداة ككل (3.91) بدرجة عالية.

ويشير الجدول رقم (5) أن فقرات مجال المشكلات المدرسية تجاوزت المرتفع في غالبية الفقرات، وهذا يفسر لنا أن الأطفال المحرومين يجدون صعوبة في فهم الدروس أو عدم استطاعته التركيز، كما أن هناك مشاكل تتمثل في عدم التوافق مع بيئته المدرسية إذ يشعر الطفل بالضبط داخل الغرفة الصفية الأمر الذي يترتب عليه الخوف من المشاركة والتفاعل داخل الغرفة الصفية وينعكس بصورة واضحة على أدائه من الحفظ أو التقدم الدراسي والذي يأخذ بعدا غاية في الخطورة بسبب التأثير النفسي الشديد على الأطفال. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سعادة وآخرون (2002) ودراسة النميري (2011) والعثامنة (2003).

ويشير الجدول رقم (6) أن فقرات مجال المشكلات الاجتماعية جاءت كلها مرتفعة وهذا يفسر لنا أن نظرة الطفل على أنه شخص غريب عن العالم من حوله ويلجأ إلى الأساليب السلبية بقدر ما يستعد أن العالم من حولة سلبي لذلك تبدأ المشكلات السلوكية سواء بالتقليد أو التفريغ داخل المؤسسات وهناك أيضًا بعض المؤسسات تنتهج سياسة فيها نوع من القسوة كما أن الخبرات السابقة للأطفال يقوموا بتفريغ تلك الخبرات من السلوكات السيئة من عدوان وضرب وكذب وعدم احترام الآخرين ويعتبر الباحث أن تلك السلوكيات تعبر عما بداخل الأطفال المحرومين من كبت ومقت للمجتمع الذي يشعرون بعدم احترامه وإنصافه كوسيلة تعبر عما بداخلهم من اضطراب وحزن.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Seligman (1995) ودراسة Reddy (2010) ودراسة السويهري (2010).

ويشير الجدول رقم (7) أن فقرات مجال المشكلات النفسية (الانفعالية) جاءت في أغلبها مرتفعة وهذا يفسر لنا أن الأطفال المحرومين يعانون من اضطرابات نفسية من أحزان وهموم وخوف وحزن وفقدان الثقة بالنفس والسبب يعود إلى فقدان الحب والحنان الذي حرموا منه من فقدان الأب والأم فيقوموا بردة فعل لتلك المشاعر، والتي تكون في الأغلب

أساليب خاطئة نظرًا لضعف التوجيه العاطفي، كما أن الصدمات النفسية والعاطفية التي تعرض لها الأطفال منذ ولادته وشعوره بالدونية وعدم قدرته على تحقيق أهدافه، وشعوره بفقدان الأمان (الأم والأب) كما أن الإيداع في المؤسسات وصدمة الشعور بالدونية بالنسبة للمجتمع الآمر الذي يترتب عليه رفضه في مواقف يكون فيها غير قادر على التعامل مع الآخرين والاندماج معها، والدفاع عن أنفسهم ويبقى منطوي ولا يرغب بالمشاركة مع الآخرين وعدم رغبة الاستمرار في الحياة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة السويهري (2010) ودراسة العطاس (2013) ودراسة مكاري (1987) ودراسة Fregusone, et al (2013).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (أ) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في معرفة المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الأساسية في دور الرعاية الاجتماعية كما يدركها المعلمين في اربد تعزى لمتغير النوع؟

يشير الجدول رقم (8) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين المتوسطات الحسابية للمشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الأساسية في دور الرعاية الاجتماعية في محافظة اربد تعزى لمتغير النوع ويعود ذلك إلى أن الذكور أكثر عدائية وأعراض عصبية وزيادات توقع المشكلات ويعود انتشار الاضطرابات السلوكية لدى الذكور أكثر من الإناث، لأن الأطفال الذكور قد تعرضوا إلى إساءة في المعاملة أكثر من الإناث سواء داخل المؤسسة أو الأهل كما أن فقدان أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان وعدم الثقة ويشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط ويجعله أكثر قلقا وتوترا. وتتفق نتيجة هذا الدراسة مع البحيري (1990) و(Fregusone, et al., 2013)، واختلفت النتيجة مع نتائج دراسة شتات (2000).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (ب) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين المتوسطات الحسابية للمشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الأساسية في دور الرعاية الاجتماعية في محافظة اربد تعزى لمتغير الصف؟

يشير الجدول رقم (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين المتوسطات الحسابية ويعود السبب إلى أن الأطفال المحرومين كلما تقدموا بالعمر كان إحساسهم بالحزن والقلق أعلى، ويرى الباحث أن الطفل كلما زاد التفكير لديه والقدرة على التميز وملاحقة ما يدور حولهم ونظرة المجتمع لهم من الطبيعي أن يكون هناك صعوبة كبيرة ناتجة عن القرون التي مروا بها مما يجعلهم أكثر تأثير وعرضة للإصابة بالاضطرابات السلوكية كالقلق، والخوف، والاكتئاب، وفقدان القدرة على التركيز وهي حب (التفاؤل) والتفكير السليم. ويختلف شدة هذه الاضطرابات مع المرحلة العمرية فكلما زاد العمر زاد الوعي للوضع الذي موجود عليه وبالتالي التنمية زيادة في حجم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال في الدور الرعاية المختلفة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبيد (2013) ودراسة العثامنة (2003) واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة شتات (2000).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال (ج) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) بين المتوسطات الحسابية للمشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الأساسية في دور الرعاية الاجتماعية في محافظة اربد تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

يشير الجدول رقم (12) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للمشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الأساسية في دور الرعاية الاجتماعية تعزى لمتغير الخبرة؟

ويعود السبب في ذلك أن الأطفال الذين مروا بتجارب عديدة لسنوات طويلة بالرغم من تشابهه الظروف المقضية من فقدان أحد الأبوين أو أي فروق أخرى ولأن الطفل قد أصبح لديه الوعي الكافي لما يدور حوله، الأمر الذي ينعكس بصورة سلبية في زيادة الضغوط النفسية التي يتعرض لها وخوفه من حصول المشكلات التي تجعله يتعرض للأذى من قبل الآخرين سواء البدني أو اللفظي فلاحظ الباحث أن هناك علاقة ترابطية من بين سنوات الخبرة والتقدم في العمر مع حجم المشكلات والضغوط النفسية لدى الأطفال ودور الرعاية. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Fregusone, et al., 2013)، ودراسة عبيد(2013).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة يوصي الباحث بإجراء الآتي:

1. الاهتمام بالأطفال الأيتام الذين يعيشون في دور الرعاية، من خلال الأنشطة التعليمية والتربوية مع مراعاة الأعمار لدى الأطفال.
2. تفعيل دور المختصين والمرشدين الاجتماعيين ممن لديهم الكفاءة العلمية والاختصاص المناسب.
3. القيام بإعداد برامج ترفيهية تقدم للأطفال ضمن النشاطات اللامنهجية من أجل التغيير في سلوكياتهم.
4. الاستفادة من نتائج الدراسة في الاهتمام بالأطفال الأيتام وتقديم أفضل الفرص لحياة سليمة خالية من القلق النفسي والتوتر.
5. عمل ورشات تدريبية للعاملين في دور الرعاية من أجل الاطلاع على ما هو جديد.

قائمة المصادر والمراجع

اسماعيل، ياسر يوسف (2009). "المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية"، دراسة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الاسلامية .

العطاس، عبد الرحمن بن علي حسين (2013). "الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم" دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عبيد، أسماء، أحمد (2013). الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

سعادة، جودت؛ أبو زيادة، اسماعيل؛ زامل، مجدي (2002). "المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 16، العدد 2.

شتات، سها (2000). "البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم"، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

السويهري، علي عبد الله (2010). "المشكلات النفسية الاجتماعية لدى الأيتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

النميري، عبد الملك بن إبراهيم (2011). الضغوط النفسية الدراسية لدى الطلاب الأيتام في دور التربية الاجتماعية بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.

الزغول، عماد عبد الرحيم (2006). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

البحيري، عبد الرقيب (1990). المشكلات السلوكية لدى أطفال الملاجئ "دراسة تحليلية" المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري، مصر.

زهران، عبد السلام حامد (2000). علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة، القاهرة، عالم الكتب.

العمد، معن خليل (2000). علم اجتماع الأسرة، الطبعة الأولى، عمان، دار الشروق

الهاشمي، عبد الحميد محمد (2008). الإعداد النفسي والتربوي لمدرس التربية الإسلامية، دمشق، دار الجليل.

عليان، ربحي وغنيم، عثمان، (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، الأردن: دار الصفاء.

ياسر، يوسف إسماعيل (2009). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير في الصحة النفسية، علم النفس التربوية (منشورة)، غزة، الجامعة الإسلامية.

الهاشمي، محمد عبد الحميد (2002). المرشد في علم النفس الاجتماعي، بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.

القائمي، علي (1996). الأسرة والطفل المشاكس، بيروت، لبنان، دار النبلاء، ط3.

مختار، صفوت وفيق (1999). مشكلات الأطفال السلوكية، القاهرة: دار العلم والثقافة، ط1.

منصور، عبد المجيد ؛ الشربيني، زكريا؛ الفقي، اسماعيل (2002). السلوك الإنساني سبب التغيير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العثامنة، عبد اللطيف، (2003). مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة شمال فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية.

صابر، ممدوح، (2003). واقع المشكلات السلوكية المتعلقة بالعملية التعليمية كما يدركها الشباب في علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والديمغرافية لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بالدمام – السعودية. اللقاء السنوي الحادي عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية: التربية ومستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية، الثلاثاء والأربعاء، 27 – 28 صفر.

سلامة، سمدوحة (1984). أساليب التنشئة وعلاقته بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى، رسالة دكتوراه غير منشورة، المكتبة المركزية، جامعة عين شمس.

Sigelman, Amjand Gabriella, (1991): "Indications F Depression and Distress in Divorece and Nondivorce children Reflected by the Rorschach Test" Journal of Personality Assessment, (1991).

23- Tiffany M. Field (1991): "Young children's Adaptations to Repeated separation's from their mother's, child development. 1991.

Ferguson, K. T. Sleen, MJ. (2013) Cognitive, motor and Behavioral Development of orphans of HIV/AIDSIN Institutional contexts. In Neuro psychology of Children in Africa. Springer New York.

Reddy, K. J. (2010) Comparative study on the Behavioral Problems and Achievement motivation in Institution aliped orphans and non- orphan children. Contemporary Research in India, 2(3).

Valentine, M., & Daryia, S.,(2013). Psychological Screening of emotional & Behavioral Disorders among Children –Orphans in EUROPEAN CHILD ADOLESCENT PSYCHIATRY (Vol.22, pp.S252. 200 Spring St., New York, NY 10013 USA: SPRINGER.